Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو تسويغ هروب الشاعر عما يعنيه الالتزام ـ بمفهومه المحدد ـ من خلال السعي نحو عالم أفضل ، وكأن التغيير الكلي ، أي تغيير العالم ، لا يأتي مما هو جزئي ، ونعني به ان ينطلق الشاعر في هذا التغيير من قضايا مجتمعه ، ومحاولة نوعيته بما يجب أن يكون عليه . [56]

وإذن فان هذا المنطلق يمكن ان يوحي بان اصحابه « لابد ان يقولوا : على الجمهور ان يبحث عن شـــاعره ، وليس على الشاعر ان يبحث عن جمهوره ؛ لانهم لابد ان يتحولوا ـ رغم أنوفهم ـ الى صالات العرض حيث جمهورهم الياقات ، والشعور المستعارة ، ومترفو الجمال » [57] .

وازاء هذا التخبط فيما بين المجددين انفسهم يجد بعض انصار القديم أنفسهم مرة أخرى لا يتحرجون من رفض الجديد ، لانه « كمسألة برج بابل ، فلما سقط هرف الناس بما لم يعرفوا من فرع ودهنة ، فنبلبلت الالسن » [58] وانه « ليس مدرسة واحـــدة ، ولا هو يملك أصـــولا مثبتة » [59] . ويعزون تلك البلبلة وذاك التخبط ، الى ان التجديد لـــم يعالجه اصحابه الحقيقيون ، فهو « مقصور على الذين افنوا عمرهم في نحوه وعروضه » [60] ، لانه « لا توجد مدرسة غير مدرسة الحرف النفي والنغم ،

=

البرجوازيين الان ، وننتظر حتى تتعلم الطبقة العاملة القراءة والكتابة لنكتب لها . انني افضل ان اكتب للعمال والفلاحين الان دون ان تفارقني السفة من انهم سيفراونني ذات يوم .. » ولعل من المهم ايضا ان نشير الى ان من جملة ما اخذه البياتي على شعر انصار القديم في الاداب ، ع 8 ، س 1 (آب 1953) : 74 ، ان سعراءه انما يكبون به « لينالوا اعجاب بائع باذنجان خائب .. » .

(56) تنظر الثقافة الجديدة ، ع 4 (تموز 1969) : 188-189 ، بعد البيان الشعري ، عبدالكريم الكاصد ففيه تفصيل شاف عما هو جزئي وما هو كلي وعلاقة كل منهما بالاخر من حيث هما مصطلحان فلسفيان .

(57) الكلمة ، ع 3 ، س 6 (ايار 1974) : الوجه التالي من الغلاف الاول ، الادب بين المسموع والمرئي ، موسى شعيب .

(58) (59) الف باء ، ع 16 ، س 1 (9 تشرين الاول 1968) : 6 مقابلة مع الجواهري اجراها صادق الصائغ .

(60) الشعر الحديث في السودان : 185 .